



وجهة نظر

أحمد غرباب

Ghurab77@gmail.com

لابد من صنعاء وان طال الخطر

قبل له خطر ممنوع الإقتراب ابتعد عن صنعاء مائة ألف قدم أمامك عنف سريع الاشتعال إفراد قاتلاً: "لابد من صنعاء وان طال الخطر". المشكلة لم تكن أبداً في صنعاء كمدينة إنما نتحدث عن صنعاء الإنسان صنعاء التي يعيش فيها ثلاثة ملايين من كافة أنحاء اليمن. لن تحدث عن خسارة اليمن الاقتصادية والعمرانية جراء ما يحدث في صنعاء الآن، لهدم صنعاء حجراً حجراً أهون من إراقة دم يمني واحد فيها. كل خسارات الدنيا الاقتصادية تهون أمام إراقة الدماء وبذر الفتنة التي هي أشد من القتل.

يا أبناء اليمن انهوا العنف بحكمتمكم قبل أن ينهيكم وينهي بلادكم، عاجلاً أما أجلاً سينتهي العنف فلماذا لا توقفوه، في مثل هذه الفتن اليمن هي الضحية الأولى، مما يحدث لن يطعم اليمن من جوع ولن يؤمنها من خوف بل سيزيدها جوعاً وخوفاً وحروباً ودماراً.

أوليس من قلة العقل والدين أن يستخدم اليمنيون أفضل ما لديهم من مال وشباب وسلاح ليرتكبوا أسوأ ما يمكن ارتكابه من قتل وتدمير وإزهاق أرواح بعضهم وقطع الصلوات والأرحام وتدمير البلد؟! إن الله يؤتي بالرفق ما لا يعطي بالعنف والرفق ما كان في شيء إلا زانه فاحذروا الفتنة فإنها أشد من كل شديد مر باليمن إنها لعبة دموية مجنونة، وغول متوحش لا إحساس له يزهق الأرواح وروح ماتت فيها الرحمة فلا حياة لمن تنادي.

إن هذا البلد لا يحتاج إلى فتن ولا حروب لتخليصه من عذابه وجرأاته ومعاناته وفقره إنما يحتاج للأمن والاستقرار.

لا يحتاج للتفرقة والانقسام والمواجهة المسلحة بين أبناء البلد الواحد إنما يحتاج لتكاتف الجميع وتحاورهم وتمسكهم بالحكمة والإيمان وتغليبهم للعقل لعصمة الدماء.

أي قيمة معنوية أو اقتصادية أو إنسانية لحرب القاتل فيها يمني والمقتول يمني والضحية يمني والمتفجع يمني والمعرض يمني؟

لا رايح والخاسر في حروب أبناء البلد الواحد.

رحمة بهذا البلد كفى فتننا وحروبنا، ودماغ.

إلى متى سيظل صوت الرصاص طاعياً على صوت العقل؟

إن أكثر سلاح يمكن أن تنفذوا به أنفسكم وبلادكم هو سلاح الإيمان يمان والحكمة اليمنية؟!؟

لا يوجد انتصار حقيقي في هذه الحروب إنما هو وهم وزيف والانتصار الحقيقي لا يمكن أن يكون باستمرار بقتل الناس وإنما هو بقتل الحرب وإخماد أسبابها في الصدور وتغليب السلام وتلك الشجاعة في أسمى معانيها.

وسط فوضى الأسلحة والصراعات تضع الحقوق وتتلاشى كل القيم الاجتماعية والوطنية.

مثل هذه الحروب لا تشتعل فقط في فوهات المدافع والبنادق والأسلحة الثقيلة وإنما تشتعل أكثر في القلوب والأفكار وهذا ما يجعلها تشتعل أكثر فأكثر.

إن استمرار فتنة يمكن تفاديها هو قمة الإجرام في حق هذا الوطن وخصوصاً في ظل ما يعانيه من أزمات وفتن وجوع ومحن ولهذا رحمة باليمن وبالشعب اعصموا نداء الناس.

اذكروا الله وعلطوا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم أرحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.



قوادم وخواف

أ.د. عمر عثمان العمودي

مرحى يا عراق

وعوامل الزمن والأقدار المتقلبة. فقدت في نهاية النصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد استقلالها على يد الدولة الأخمينية بقيادة الملك قورش القومي الفاتح بعد أن نجح ذلك الفاتح الباسل في القضاء على كل من دولتي ميديا في وسط وغرب بلاد فارس ودولة ميديا في شمال غرب فارس وكان قبل هذا النصر عبارة عن وال أو أمير لدولة ميديا في شرق بلاد فارس ومنطقة بلاد كابل الأفغانية حالياً وقد وصلت جيوشه عبر العراق إلى غرب بلاد الشام وإلى حدود مصر التي وصل إليها ابنه من بعده المسمى قمبيز وأخضعها لحكمه وسيادة دولته وبعد هذه الدولة (الأخمينية) جاء وظهر حكم آل ساسان الفرس الأول والثاني واستمرت

هي ومصر وبلاد الشام واليمن العربية السعيدة مهد أول حضارة راقية ومزدهرة عرفها العالم واستفادت واستنارت بنورها ومعارفها ووسائلها وأدواتها الحضارات الدولية التالية لها واللاحقة عليها وصولاً إلى حضارة عالمنا المعاصر. عرفت العراق قديماً دولة عديدة أبرزها دول سومر في جانبها الجنوبي ودولة بابل الأولى في وسطها الجنوبي ثم دولة آشور في الوسط الشمالي وأخيراً دولة بابل الثانية (الكلدانيون) في وسط العراق وكان للعراق قديماً مثل ما لغيرها من الدول الأخرى من حيث الحيوية والقوة والنفوذ والفتح والتوسع ومن حيث الضعف والانكماش والتراجع عرفت مثل غيرها من الشعوب الأخرى المد والجزر والنفوذ والسيطرة على الغير ومن الغير كذلك بفعل الظروف

العراق لمن لا يعرف العراق هو من البلدان المحورية في منطقة الشرق الأوسط قديماً وحديثاً كان قديماً يسمى بلاد ما بين النهرين أي دجلة والفرات أرض النماء والخصوبة والخيرات والحياة المزدهرة بلاد لها تاريخ مجيد وحضارة وثقافة ومدنية عريقة تمتد جذورها إلى آلاف السنين قبل الميلاد، قامت فيها دول عديدة اشتهرت بقوتها ومنعتها ومنجزاتها المثيرة للإعجاب والتقدير في كل مراحل التاريخ الإنساني ولا تزال آثارها المجيدة إلى يومنا الحالي تشهد بذلك، وفي كل مجالات وميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما يرتبط بها من نظم وقوانين وفنون وآداب وهي من أولى الدول التي عرفت وابتكرت الكتابة والتدوين في تاريخ العالم القديم وكانت



أحمد الزبيري

اليمن.. بين أمل الإنقاذ أو الذهاب إلى الجهول

ونشر الخوف والذعر والموت الذي يتخذ بصورة متزايدة المذابح الجماعية وكل هذا ما كان له أن يكون لولا أن بعض القوى الداخلية والإقليمية والدولية في أنفسهم المريضة التي جعلتهم يرون في أنفسهم محور كل شيء في هذا البلد الذي أوصلوه بحروبهم وصراعاتهم ونفوسهم حافة هاوية إذا انزلق إليها فسوف يتبعثر إلى مزق وأشتات لا يمكن للممتهن لأن الرياح الهوجاء التي ترتفع وتيرة سرعة هبوبها على المنطقة ستأخذ اليمن واليمنيين إلى الجهول وإلى مجاهيل الصراعات المناطقية والمذهبية والمذهبية وسيتموهون في مناهات لا نهاية لها.

ولهذا علينا كشعب أن نقف مع أنفسنا وحاضرنا ومستقبلنا الذي كما هو واضح وجلي لا يعني سوى الصراع والهيمنة والنفوذ ولا حتى الشعب والسياسية والحزبية التي في غالبيتها صارت في حالة تبعية تدور في أفلاك أقطاب رامت بيدها في الماضي السلطة والثناء وتعمل بكل ما تملكه من مال وولاءات وخيرات تأمرية وتخريبية وتدميرية على إبقاء أمور اليمن وأبنائه في انحدار تنازلي في اتجاه الهبوط ودوماً من السنين إلى الأسوأ سياسياً واقتصادياً وثقافياً والأخطر أمنياً مستخدمة كل الشروط التي جاد بها تاريخنا وحاضرنا العربي والإسلامي الذي بلغ انحطاط هذه الأمة إلى الدرك الأسفل إذ لم يسبق لأمة أن سفك أبنائها دماء بعضهم البعض في اقتتال عبثي وعمدي وتحت شعارات دينية ووطنية لا تنتج إلا الغلو والتطرف والإرهاب لهم التاريخ أو يلعنهم إلى أبد الأبدين.

اليمن يمر بلحظة حرجة وعلى من أوصلوه إلى حافة الهاوية أن يحكموا عقولهم بدلاً من الاندفاع بقوة أوهايم نزعاتهم المريضة التي جعلتهم يرون في أنفسهم محور كل شيء في هذا البلد الذي أوصلوه بحروبهم وصراعاتهم ونفوسهم حافة هاوية إذا انزلق إليها فسوف يتبعثر إلى مزق وأشتات لا يمكن للممتهن لأن الرياح الهوجاء التي ترتفع وتيرة سرعة هبوبها على المنطقة ستأخذ اليمن واليمنيين إلى الجهول وإلى مجاهيل الصراعات المناطقية والمذهبية والمذهبية وسيتموهون في مناهات لا نهاية لها.

ولهذا علينا كشعب أن نقف مع أنفسنا وحاضرنا ومستقبلنا الذي كما هو واضح وجلي لا يعني سوى الصراع والهيمنة والنفوذ ولا حتى الشعب والسياسية والحزبية التي في غالبيتها صارت في حالة تبعية تدور في أفلاك أقطاب رامت بيدها في الماضي السلطة والثناء وتعمل بكل ما تملكه من مال وولاءات وخيرات تأمرية وتخريبية وتدميرية على إبقاء أمور اليمن وأبنائه في انحدار تنازلي في اتجاه الهبوط ودوماً من السنين إلى الأسوأ سياسياً واقتصادياً وثقافياً والأخطر أمنياً مستخدمة كل الشروط التي جاد بها تاريخنا وحاضرنا العربي والإسلامي الذي بلغ انحطاط هذه الأمة إلى الدرك الأسفل إذ لم يسبق لأمة أن سفك أبنائها دماء بعضهم البعض في اقتتال عبثي وعمدي وتحت شعارات دينية ووطنية لا تنتج إلا الغلو والتطرف والإرهاب لهم التاريخ أو يلعنهم إلى أبد الأبدين.

الإنسان هو الأكثر عنفاً

عساكرهم كحيوانات برية، فتحت مدنهم وأخذتهم أسرى وجردتهم من أملاكهم وتركت مدنهم للنيران خربت ديارهم ودمرتها وحولتها إلى أنقاض وفي قصورهم رفعت تقدمات الشكر للإله آشور ربي إن ما تحدث عنه هذا الملك هو ذاته ما كانت عليه الممالك والإمبراطوريات التي نشأت قديماً والتي ما كانت لتنشأ وتتوسع لولا غزوها للشعوب الأضعف منها، وسلب أراضيهم ونهب ثروتهم وخيراتهم واسترقاقهم وتعذيبهم وقتلهم.

وفي العصر الحديث ارتكب الأوروبيون من الجرائم والفضائح في الهنود الحمر من إبادات جماعية وتعذيب وتقطيع للأطراف ما يخجل الأوروبيون عن ذكره وقد أشار غومبر يتش إلى ذلك في كتابته مختصر تاريخ العالم بقوله إن ما ارتكبه الأوروبيون قديمًا ضد الحمر يعد نقطة سوداء في التاريخ الأوروبي لن ولم تمح أبداً. وفي عصرنا الحالي قتل في الحرب العالمية الثانية ما يقارب ستين مليون شخص ويذكر جوستونون في كتابه الحضارات الأفرريقية أن بلجيكا قتلت في الكونغو أحد عشر مليوناً خلال خمسة عشر عاماً

وأنه لم يعد يسمع في المكان سوى حشرجات الموت. أما المسلمون فقد عملوا على نشر الإسلام في ربوع المعمورة وتحقق للإسلام انتشار وذيوع كبيرين، ولكن ذلك لم يكن إلا من خلال السيف، فقد حمل المسلمون سيوفهم وأسلحتهم وركبوا خيولهم، وانطلقوا غازين وقاتحين لما استطاعوا أن يصلوا إليها من البلدان والبقاع. ويكفي أن نذكر الخلافة العثمانية إلى جانب سلطاتها ونفوذها في العالم الإسلامي، أخضعت تصف أوروبا لسيطرتها وهيمنتها قرون عديدة. وكان المغول في غزواتهم للمدن والقرى يقتلون الناس بشكل جماعي، ويغتصبون النساء أمام أعين أهلهم، وينهبون ويخربون ويدمرن كل شيء أما عن الممالك الصليبية في هلاك الملايين من المسلمين والنصارى على حد سواء، وخراب ودمار أجزاء شاسعة من الديار والمباني العمران، وبحسب بعض المصادر المسيحية عن مدينة القدس عندما دخلها الصليبيون في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، وأن الخيول كانت تمشي في الدماء التي بلغت مستوى الركب

كانوا يقتلون الناس ليس قتلاً جماعياً فقط، وإنما إفساء يقضي على الرجال والنساء والأطفال. ولقد اشتهر وأسف الكثيرون من المسيحيين، كون المسيحية ضمن إلى كتبها المقدسة تلك الكتابات اليهودية التي تعكس طورا ملئ بالوحشية، والتي يقرأها الناس وهم مؤمنون ضمناً أنها وحي منزل. يذكر بريفولت أن المسيحية قتلت أثناء انتشارها بحسب تقديرات المؤرخين ما بين 7-15 مليون إنسان، وبحسب تقديرات المؤرخين أيضاً أنه في القرن السابع عشر الميلادي دمرت حرب الثلاثين عاماً بين الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا ما يقارب 15000 مدينة و8000 آلاف قرية، وفي بعض البلدان مات ثلث سكانها، وفي البعض الآخر مات ثلثا سكانها، وتسببت الحروب الصليبية في هلاك الملايين من المسلمين والنصارى على حد سواء، وخراب ودمار أجزاء شاسعة من الديار والمباني العمران، وبحسب بعض المصادر المسيحية عن مدينة القدس عندما دخلها الصليبيون في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، وأن الخيول كانت تمشي في الدماء التي بلغت مستوى الركب

خليل علي

في البدء كان العنف، وفي الختام كان العنف، وما بين البدء والختام كان العنف.

لقد كان نيتشه على صواب في تفسيره لتاريخ الإنسان أنه تاريخ حروب ودماء، وصراع من أجل إرادة القوة، والاستحواذ والسيطرة. إن تاريخ الإنسان هو بالفعل تاريخ صراعات وحروب، وتوسعات إمبراطورية استعمارية، وغزوات همجية وحشية. وهذا ما نجده مسطورا في معظم الصفحات حينما نقرأ تاريخ الإنسان. فمنذ بدء الخليقة قتل قابيل هابيل كما حكى لنا الكتب المقدسة، وكان هذا بداية للعنف والدماء في الحياة البشرية. وفي كتابه (عصر العقل) خصص توماس باين جزءاً كبيراً للنقد أشكال العنف والقتل الجماعي الذي بشر به العهد القديم (التوراة) وقد تم اعتبار العهد القديم بمثابة توصية بالقتل الجماعي، قتل الرجال والنساء والأطفال، إلا أن رجال الدين واللاهوت كانوا يرون أن نقد المذابح التي أمر بها الله يعد خطيئة كبرى، وأنه من الكفر والإلحاد انتقاد الإسرائيليين بسبب تلك المذابح، باعتبار أن الله يصادق عليها. وتحدث كتاب التاريخ أن العبرانيين